

نص المؤتمر الصحفي الذي عقدته

لجنة أهالي المخطوفين في دار نقابة الصحافة

ظهر يوم الاثنين الواقع في ٢٨ نيسان ١٩٨٦

*

*

*

نتوجه اليوم الى جماهيرنا اللبنانية والى الرأى العام العربي والعالمي عبر الصحافة الكريمة وسائر وسائل الاعلام بالشكر وخاصة نقابة الصحافة وكل من واكبنا وآزارنا في مسيرتنا منذ عام ١٩٧٥ حتى يومنا هذا .

اننا بهذا المؤتمر الصحفي اردنا ان نجدد التماس مع شعبنا اللبناني كي نشرح له آخر مستجدات هذه القضية العادلة .

وقبل البدء نود ان نوكد للقوات اللبنانية ولمن استبشر وهلل لمزاعم زعماء هذه القوات بأنه منذ اليوم لم يعد هناك اى مخاوف لديهم ولن يعودوا الى الخلف بمـد الآن ، لهؤلاء جميعا نقول :

" ان سامي محمود وهبي من مواليد - خراوم - الجنوب ١٩٧٠ قد خلف من المنطقة الشرقية في بيروت بتاريخ ١٩٨٦/٤/٢٣ واحيل الى المجلس الحربي في الكرنطينا واعطي الرقم ١٢٢ واودع الغرفة رقم - ٦ -

ان مفردة الخلف ادخلها في القاموس السياسي في لبنان حزب الكتائب منذ عام ١٩٥٨ حيث كان يخلف الوانين من بيروت ويأخذهم الى الجميزة او الصيفي حيث تبدأ عمليات التعذيب وعام ١٩٧٥ حلت الكرتينا والاشرفية محل الصيفي والجميزة وبقي الخلف هو هو وهوية المخوف هي ناتها .

ومن نافل القول ان اعمال الخلف منذ عام ١٩٧٥ قد مرت بعدة محطات مروراً بالسبت الاسود وصولاً الى عملية الاختلاف الكبرى عام ١٩٨٢ في ايلول وتشرين الاول حيث قامت القوات اللبنانية والجيش الفتوى والجيش السرائيلي بأكبر عملية خلف واحتجاز حرية عرفت التاريخ المعاصر الحديث حيث اعتبر لبنان برمته مخوفاً سياسياً وجغرافياً .

وذلك بعد مقتل بشير الجميل واجتياح بيروت ومجزرتي صبرا وشاتيلا حيث كانت
محصلة هذه العملية آلاف من اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين والازكي من ذلك
كله ان غلة الجيش في حملة مدامات الوانيين كانت حوالي ١١٠٠ شخص بقي ٥٦٠ منهم مصيرهم
مجهول .

ولقد كان لتحرك الاهالي في شوارع بيروت اثناء القمع والارهاب الممارس من قبل
رأس السلطة امين الجميل بواسطة زمر من الجيش تأتمر بأوامره فقط الاثر الكبير في كسر
طوق الخوف والرعب الذي القاهما الحكم الفتوى الفاشي في قلوب سكان مدينة بيروت .
ولقد كان للتحرك الذي قامت به لجنة اهالي المخطوفين مع لجنة الدفاع عن الحريات
الديمقراطية والذي يهدف الى شرح ابعاد القضية للرأي العام العالمي وخاصة الاوروبي منه
اثره الذي دعم تحرك الاهالي بالداخل حتى وصل الى غايته في لجم ووقف التصفيات التي
كانت تحصل بحق المخطوفين وكذلك في وقف عمليات المدامات او على الاقل تخفيفها .
وبعد ٦ شباط ١٩٨٤ كان للتحرك الهادي والهادف من قبل الاهالي بتوصية من لجناتهم
الاثر الاكبر في اعطاء هذه القضية الحيز المرموق الذي تحتله ضمن القضايا الشائكة اللبنانية
حتى بات حل الازمة اللبنانية متعذرا بدون حل عادل لقضية المخطوفين . نحن كاهالي مخطوفين
نرى بأن فصل قضيتنا عن القضايا السياسية ونجد لها طريقا لحلها على اساس انساني بحث
على قاعدة فتح ابواب جميع النزاعات والاطلاق كل المخطوفين الى اى فئة او فريق او فكر
او طائفة او مذهب او هوية او جنسية انتموا . ولكن من منطلق معرفتنا الوليدة بأن القوات
اللبنانية لا ترضى بأى شكل من الاشكال بذلك وتطلب حل هذه القضية ضمن حل سياسي شامل للازمة
اللبنانية ، فاننا نالـب ادراج قضيتنا هذه على جميع مشاريع الحلول ووراق العمل لجميع
القوى والشخصيات والهيئات والتنظيمات السياسية والانسانية والروحية ، من اللقيين في ذلك

من مناشدة ومالبة هيئة العمل الواني مساعدتنا ومساندتنا في الكشف عن القضية التي يتحمل وزرها حزب الكتائب وقواته ورئيس الجمهورية واجمالا جميع التشكيلات والتفريعات المنبثقة عنهم .

اننا من منطلق ايماننا بالمصير والنضال القومي المشترك فاننا كلجنة وكأهالي جئنا اليوم نناشد الشقيقة سوريا شعبا وحزبا ورئيسا بموازرتنا ومساعدتنا بالكشف عن ملبسات هذه القضية الانسانية المحقة والتي تلال الآلاف من ابناء هذا الوطن المؤمنين بعروبيتهم وقضيتهم الوانية .

ايها السادة الكرام ،

اثناء وبعد عملية اطلاق ٣٣ مخاوفا رافق ذلك مجموعة تصريحات لقادة القوات اللبنانية كلها متناقضة هدفها واحد ارهاب اهاليها وجماهيرنا فكريا عبر تصوير ان القضية قد انتهت والملف اغلق والجميع اطلقوا حتى يتمكنوا كما عودونا دائما بعد فترة من تزوير التاريخ والقول اللقنا جميع المخالوفين يوم ١٩٨٦/٤/٢٤ . ولنعد بالذاكرة الى عام ٨٣ عندما كان بيار الجميل وفادي فرام ينفيان نفيا تاما وجود اي مخاوف لديهم حتى عاد واعترف الاول ب ٦ مخالوفين والثاني ب ١١ اي انهم على مضمون الكذب متفقين ، ثم عادوا للارتفاع على لسان بقرادوني عام ١٩٨٤ الى ٨٠ ثم الى ١٠٨ عام ١٩٨٥ الى ٣٣ عام ١٩٨٦ على لسان الحكيم . فكيف يريدون منا ان نصدق اقوالهم وتذليلي علينا اجابتهم اذ يقول الحكيم انه لم يعد لديهم اي مسلم اي اعترف بأن لديهم مسيحيين سياسيين محتجزين ، وبشكل عام محتجزين سياسيين لديهم ولدى الشعب الثانية بغض النظر عن انتماء هؤلاء اللائي او المنهبي .

اما مفاجأة المفاجآت فكانت " رد المحتك " الاستاذ كريم بقرادوني في حديثه المتلفز ما اقترحه من تشكيل لجنة تحقيق لكشف ملبسات قضية المخالوفين في لبنان وما قاله " الحكيم " من

قبولهم اية لجنة محلية او عالمية للتحري عن مصير المخاوفين . ان لجنة الاهالي تسأل بصراحة وبواسطة الصحافة حزب الكتائب وقواته لماذا كان الرفض دائما عندما عرض هذا الموضوع من قبل لجنة دار الفتوى برئاسة الرئيس الحسن عبر الصليب الاحمر الدولي ورئيسه انذاك " امينيه "

كما لم يكلف امين الجميل نفسه بالرد على رسالتين بعث بهما فريق العمل التابع للجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة يستفسر فيهما عن مصير المخاوفين بالاسم والرقم والى ما هنالك من معلومات . كما عدلت الكتائب بواسطة ممثلها الدكتور جان غانم وشاكر عون وديسب انستاز اعمال لجنة الاستقصاء عن المخاوفين التي رأسها اللواء هشام قريظم .

كما نسأل " الحكيم " ماذا يمنع ان تحتل قوات الحكيم احد الاديرة بالقوة وتنقل اليه المخطوفين وعندها لا من يتقصى ولا من يستفسر . ونحن نحذر الجميع من الوقوع في مطب كهذا لأننا لم نستفيق حتى الآن من المطب الاول اى لن نسمح لاحد الا بتفويض منا بالدخول بمفاوضات او لجان لها تعلق بمصير المخطوفين .

نحن لانفهم ان يحيلنا " الحكيم " والمحنة كريم على ايلي حبيقة وكأنهم لم يكونوا شركاء منذ نعومة اظفارهم وبالتخصيص منذ عام ١٩٧٥ وحتى ١٥ كانون ١٩٨٦ ليكونوا مسؤولين بالتكافل والتضامن عن خلاف واحتجاز حرية آلاف اللوانيين من ابناء شعبنا . ولو كان ايلي حبيقة حليفنا كما يقول الحكيم والمحنة كريم لكان المعنا على مصير اولادنا واشقائنا الذى يعلم عنهم الكثير .

هنا تود لجنة الاهالي ان تذكر الجميع بأن ليس لها من حليف ومعين سوى من آزرها ووقف معها طوال ايام هذه المحنة الفاشية . كما انها تذكر وتلفت الجميع الى ان اعمال خلف المسيحيين والاجانب واللوانيين في منطقة بيروت الغربية اتت تحجب الرؤيا عن عملية الخطف الكبرى التي نفذها الجيش الفتوى اللائفي وقوات حزب الكتائب ضد ابناءنا في بيروت الغربية وصبرا وشاتيلا . ان اعمالا كهذه الى جانب مساوئها الاخرى لانفهمها نحن الخدمة مجانية للقوات

حيث أصبح التوازن بين المنطقتين جائزاً اليوم بعد ان كانت صيغة الفاشية ووزر الخفاف يقع على عاتق الكتائب . والملفت للنظر ان هذا الموضوع لم يدار على الساحة الوطنية الا بعد عام ١٩٨٢ . من هنا فان لجنة أهالي المخالوفين تالب وللمرة الاخيرة من الاحزاب المتواجدة على الساحة الوطنية والتي يلجأ الى هكذا اسلوب بالكف فوراً عنه رحمة بأبنائنا وضماناً لعودتهم سالمين .

وهنا لا يمكن ان يغيب عن بال وتحليل ونباهة الاحزاب المتواجدة في بيروت والفربية بأن توقيت العملية التمثيلية اتى في وقت اشتد فيه الخناق سياسياً على فريق الجبهة اللبنانية فظن انه بهكذا عملية سجل دفر سواراً في جسم المناطق الوائية من اجل فك الطوق السياسي عنه ، مما يشكل احراجاً لأهالي المخالوفين اذ يظهر الخلف المتماهى في الفربية واطلاق سراح ٣٣ مخالوفاً من الشرقية وكأن القوات اللبنانية هي قوى ديمقراطية حقيقية كما حاولت ان توهم الرأي العام بشكل عام والرأي العام في الفربية بشكل خاص مستغلين بذلك الألم والوهن الذي اصاب المواطنين في الفربية من جراء الفلتان الأمني .

ومن هذا المنبر الحر ومن هذا الموقع نتوجه الى السيد ايلي حبيقة طالبين اليه ان يسلمنا اسماء المحتجزين لدى القوات هذه الاسماء التي كانت بحوزته عندما ترك المنطقة الشرقية ومعه - الميكرو فيلم - ونذكره كرئيس لجهاز الامن القومي منذ ايام بشير الجميل حتى ١٢ آذار ١٩٨٥ بأنه الوحيد الذي يعرف كل شاردة وواردة عن المخالوفين . ان كل ذلك لا يعفى امين الجميل من موقفه الرئاسي واحد مسؤولي حزب الكتائب من المسؤولية المزدوجة الملقاة على عاتقه في موضوع اختلاف اللبنانيين ابان حكمه ومن البديهي ان لجنة الأهالي قد طلبت من لجنة الدفاع عن الحريات كما تالب من كل صحافي شريف بوضع شكوى ضد الدولة ممثلة - بأمين الجميل - وحزب الكتائب ممثلاً بشخص رئيسه الدكتور ايلي كرامة والقوات اللبنانية ممثلة بهيئتها التنفيذية

السابقة واللاحقة وحتى يظهره التحقيق بجرم - خلف - واحتجاز حرية واساءة استعمال
السلة -

اما الملفت للنظر والمثير للاستغراب والدهشة انه لدى ما ابقتنا للائحة
المفرج عنهم مع اللائحة التي كانت قد تقدمت بها القوات اللبنانية والمتضمنة
١٠٨ اسماء عام ١٩٨٥ وجدنا عجباً ان هذه اللائحة لاتضم سوى خمسة او ستة اسماء من
لائحة ال ١٠٨ بمعنى ان العدد كان يفوق ال ١٠٨ يوم قدمت هذه اللائحة فلماذا قدمت ١٠٨
اسماء في ذلك الوقت، مما يعني حكماً بأن قول القوات بأنهم القوا جميع من عندهم
هو قول كاذب وان هناك اعداداً كبيرة لاتزال قيد الاسر وهذا ما اكده لنا اخوتنا
العائدين من الاسر .

اننا اذ نكرر شكرنا لصاحب السماحة مفتي الجمهورية اللبنانية لعمله الدؤوب
ورعايته لقضيتنا اوال هذه السنوات نال باليه الاستمرار في رعايته لقضيتنا العادلة
كما نال بالي جميع الرؤساء الروحانيين المثابرة في تأييدنا ورعايتنا ونص بالالب من
غبطة الباريك الجديد نصر الله بارس صفير بأن يستعمل جميع ما لديه من حكمة ودراية لاقناع
حزب الكتائب وقواته بالاقبال على المخاوفين والمحتجزين لديهم .

ان لجنة آهالي المخاوفين اذ تشكر لكم حضوركم وتعاونكم في ايصال رأينا هذا
الى الرأي العام تعاهد آهالي المخاوفين على استمرار التحرك بكافة اشكاله ووسائله
حتى تحرير آخر مخطوف في لبنان .